

اتجاهات الأساتذة الباحثين الجزائريين نحو الصحافة العلمية الالكترونية – دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة خميس مليانة

Attitudes of Algerian Academic researchers towards electronic scientific journalism
A survey study of a sample of professors at Khemis Miliana University

شريف كريدر^{1*}، سمير رحمانى²

¹ جامعة باتنة (الجزائر)، cherif.krider@univ-batna.dz

² جامعة باتنة (الجزائر)، s.rahmani@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2025 / 01 / 20

تاريخ القبول: 2024 / 12 / 07

تاريخ الاستلام: 2024 / 10 / 27

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الباحثين الجزائريين نحو الصحافة العلمية الالكترونية كمصدر للمعلومات، في ظل التطور الذي شهده هذا التوجه الصحفي، بفضل التطور التكنولوجي الكبير في مجال التقنية، وسنركز في هذه الورقة البحثية بالتحديد على اتجاه أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية، بالاعتماد على منهج المسح الوصفي والتحليلي لمعرفة خصوصية الصحافة العلمية وأهميتها في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وخلصت نتائج دراستنا إلى اهتمام الأساتذة الباحثين بهذا الموضوع بشكل يعكس مكانتها في البحث العلمي كمفهوم جديد .

الكلمات المفتاحية : اتجاهات ، الأساتذة الباحثين ، الصحافة العلمية الالكترونية .

Abstract:

This study aims to identify the trends of Algerian Academic researchers towards electronic scientific journalism as a source of information, in light of the notable developments witnessed by this journalistic trend, largely due to the significant technological advancements in the field of technology. This research paper will focus specifically on the trend of professors at Khemis Miliana University towards electronic scientific journalism. The descriptive and analytical survey method was employed to ascertain the particulars of scientific journalism and its significance in human and social studies. The findings of our study indicate that Academic researchers evince a keen interest in this subject matter, reflecting its growing prominence in scientific research as a novel concept.

Keywords : Attitudes, Academic Researchers, Electronic Scientific Journalism.

مقدمة:

تعدّ الصحافة العلمية الالكترونية المتخصصة أحد مظاهر التطور الذي عرفته الصناعة الصحفية في مختلف بلدان العالم خلال السنوات الأخيرة، وقد كان لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وتكنولوجيا الحواسيب الالكترونية الأثر الكبير في تزايد نشرها الالكتروني وعملية إخراج الصحف العلمية عبر مواقعها المصممة على شبكة الانترنت العالمية، بفضل خصائصها ووظائفها وأهدافها، أضحت وسيلة إعلامية مؤكدة أهميتها، في مواكبة تطورات البحث العلمي التطبيقي لتتّوّر المجتمعات بانجازات العلماء و الباحثين في مختلف التخصصات، حيث تقدم معلومات علمية في سياق اتصالي تفاعلي، يسعى لتعزيز منظومة الفكر الإنساني وتنمية معارفه العلمية. إلا أنّ ذلك يبقى مرهونا بمدى اعتماد القائمين عليها على معايير حسن إخراجها وجودة تصميم مواقعها الالكترونية و إعداد محتواها الإعلامي.

هذا النوع من الإعلام المتخصص الذي يسعى إلى التوسّط بين العلماء والمختصين والمفكرين وباقي أفراد المجتمعات، يهدف تنوير الناس بالحقائق والمعلومات الصادقة، بأسلوب مؤثر ولغة علمية مبسطة، ترمي، في نهاية الأمر، لتخليص الفكر الإنساني من سلطة التخلف والجهل والدجل أو العشوائية في فهم الحقائق وقراءة الظواهر التي تشغل البيئة الإنسانية. وفي ظل اتساع مجال الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، تتبين الحاجة للصحافة العلمية، في شكلها الالكتروني، كأهم روافد الإعلام العلمي، في نقل الأفكار العلمية وتزويد قرائها بمضامين إعلامية مصاغة في قالب فنية مزودة بوسائط متعددة على غرار الفيديوهات والصور والرسومات، بالإضافة إلى النص الفائق، ممّا يزيد في درجة شد الانتباه والفهم والإدراك لدى الجمهور المتلقي. كما تتيح الصحافة العلمية الالكترونية لرواد مواقعها المصممة على شبكة الانترنت، إمكانية التفاعل حول المنشورات العلمية بمناقشة مضامينها والتعليق وإبداء الآراء إزاءها. خاصة من شأنها أن تضاعف فرص المعرفة والفهم الصحيحين للقضايا والمواضيع المعالجة، وهذا ما زاد من اهتمام الباحثين بالصحافة العلمية الالكترونية كنشاط علمي أكاديمي يتناسب مع قدراتهم الفكرية والمعرفية في فهم الحقائق العلمية لمختلف المشاكل التي تواجه المجتمعات. وعلى ضوء هذا التقديم يمكن طرح التساؤل التالي :

ما مدى اهتمام أساتذة جامعة خميس مليانة بالصحافة العلمية الالكترونية ؟

ويندرج ضمن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما المقصود بالصحافة العلمية الالكترونية كنوع من الإعلام الجديد ساهم في نشر الكثير من الحقائق العلمية في المجتمع ؟
- ما هي أهم الخصائص والمميزات المرتبطة بمفهوم الصحافة العلمية الالكترونية في ظل التحولات الرقمية الجديدة .
- أين تكمن أهمية الصحافة العلمية الالكترونية من خلال نشرها للوعي المجتمعي في مختلف المجالات البحثية ؟
- ما المقصود بالاتجاهات كمصطلح يعكس توجهات الباحثين والدارسين لمفهوم الصحافة العلمية الالكترونية في التزود بالمعلومات الكافية للوصول إلى الحقائق العلمية المختلفة .

1-أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه من البحوث العلمية الجديدة في الجزائر، والتي نسعى من خلالها إلى إبراز أهمية و دور الإعلام العلمي في صورة الصحافة العلمية وشكلها الالكتروني، ذات التخصصات المختلفة، وإمكانية تأثيرها في بناء التصورات و تغيير الاتجاهات و المواقف، جراء تعرض جمهورها إلى مضامين

المواضيع التي تعالجها، في ظل استفحال أزمة الوعي المجتمعي لدى الكثير من شرائح المجتمع، لعدم معرفتهم لبعض المشكلات التي تواجههم .

كما تنبثق كذلك أهمية هذه الدراسة في أهمية النخبة الأكاديمية، باعتبارها أحد أعمدة المجتمع وأكثر فئاته تفاعلاً مع المتغيرات الحاصلة فيه، وأقواها إلماماً ووعياً، بحكم إمكاناتها العلمية والفكرية وقوة تأثيرها على التصورات والاتجاهات والمواقف وكذا صنع القرار. فمن باب المسؤولية الاجتماعية، تضطلع هذه النخب بواجبها التوجيهي والإرشادي حول القضايا المجتمعية. هذا الهدف يدفعها إلى الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال، خاصة الحديثة منها، كالصحافة المقرونة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال والتي تتيح لمستخدميها إمكانية التزود المستمر بالمعلومات والحقائق العلمية الدقيقة حول الطبيعة وقضاياها الراهنة .

- الحاجة إلى المزيد النوعي والكمي من البحوث والدراسات الإعلامية الرامية إلى إبراز جدوى الاعتماد على الإعلام العلمي الإلكتروني المتخصص، لنشر الوعي في ظل بيئة رقمية تنامي فيها الاعتماد على الفضاءات الإلكترونية التفاعلية، لمعالجة موضوعات مختلفة، ومدى علاقة ذلك بالوعي لدى الإنسان.

- جدوى استغلال الصحافة العلمية الإلكترونية من خلال سماتها التي تجمع بين خصائص الصحافة العلمية من جهة وميزات الصحافة الإلكترونية من جهة أخرى، لضمان جودة في تصميم مواقعها وصناعة مضامينها وتزويد مستخدميها بالمعلومات والمعارف والحقائق العلمية الدقيقة.

- أهمية استغلال الصحافة العلمية وتعميمها عبر الجامعات والمدارس العليا كتخصص علمي يكون قيمة مضافة للنشاط الصحفي والعلمي في الجزائر من أجل تقليص الهوة بين المجتمع ونخبة الأكاديمية وإبراز عملهم البحثي، مقتدين بالتجارب الناجحة لعدد الدول .

2-أهداف الدراسة :

- التعرف على دور الصحافة العلمية الإلكترونية في عملية تعزيز الوعي المجتمعي لدى النخب الأكاديمية الممثلة في الأساتذة الباحثين الجزائريين في ظل العلاقة التلازمية في العصر الراهن بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإعلام العلمي المتخصص.

- التعرف على درجة اعتماد أفراد العينة المبحوثين على الصحافة العلمية الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول المحيط الاجتماعي وقضاياها.

- الكشف عن مدى تفاعل أفراد العينة المبحوثين مع المواضيع العلمية التي تعالجها الصحافة العلمية الإلكترونية في توجيه الآراء والأفكار المرتبطة بهم ،وبالسلوك العام للمجتمع في كافة المجالات .

- الكشف عن تأثيرات الصحافة العلمية الإلكترونية في الباحثين وإيجاد حلول سريعة لمختلف القضايا ذات الاهتمام الواسع في المجتمع.

3-نوع الدراسة ومنهجها :

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ،وتقتضي استخدام المنهج المسحي الوصفي والتحليلي باعتباره يسعى لوصف اتجاهات الأساتذة الباحثين الجزائريين نحو الصحافة العلمية الإلكترونية ، ويحدد أبرز التحديات التي تواجهها، ويعتبر هذا المنهج نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية.(محمد عبد الحميد، 2004، ص 158)

4-أداة الدراسة :

استخدم الباحثان أداة الاستبيان لوصف وتحليل خصائص اتجاهات الأساتذة الباحثين الجزائريين نحو الصحافة العلمية الإلكترونية لمعرفة مدى اهتمامهم بهذا النوع من الصحافة ،خاصة ما تعلق بمفردات عينة الدراسة (أساتذة جامعة خميس مليانة) .

5-عينة الدراسة :

لجأ الباحثان إلى استخدام العينة البسيطة العشوائية، وذلك بسبب طبيعة تنظيم المهنة في الجزائر، وقد اختار الباحثان هذا النوع من العينة لتناسبها مع طبيعة الدراسة ومجتمع البحث الأصلي المتمثل في الأساتذة الباحثين الجزائريين، وعليه قام الباحثان بتوزيع 130 إستمارة على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة خميس مليانة في مختلف التخصصات في الفترة الممتدة بين سبتمبر 2023 إلى غاية أبريل 2024، تم استرجاع 122 إستمارة تمت عليها الدراسة .

5-تحديد المفاهيم :

5-1-الصحافة العلمية :

يعرفها الدكتور صدقي حاتم بأنها: " الصحافة المعنية بجمع و كتابة المعلومات العلمية كالصحة والبيئة و التكنولوجيا و الصناعة و الزراعة و الطاقة و صياغته بطريقة مبسطة لنشرها في الصحف و المجلات بغرض تثقيف الجماهير و توعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما يجري فيها من منجزات علمية على الصعيدين المحلي والدولي.(حاتم،2010،ص51)

5-2-الصحافة العلمية الالكترونية :

في ظل عدم توفر تعريف دقيق مدمج المصطلحات الثلاثة، فقد اجتهد الباحثان في سياق هذه الدراسة، في تعريفها إجرائيا، حيث يقصد بها تلك الصحافة المتخصصة، التي تنشر المعلومات و الحقائق و الأفكار و التحاليل العلمية ، بمختلف أشكالها و المتعلقة بالبيئة الطبيعية و قضاياها الراهنة عبر مواقعها الالكترونية الخاصة بها ،والمصممة لذات الغرض في الشبكة العالمية الانترنت ، و التي يستخدمها أفراد العينة المبحوثين.

5-3-الأساتذة الباحثين:

هم جماعات أو فئات قليلة داخل المجتمع لها مكانتها الاجتماعية العالية . وهذا يشير إلى أن معنى التمييز المقصود للنخب المجتمعية لا يعني بالضرورة سيطرة هذه النخب وهيمنتها بالقوة على بقية أفراد المجتمع، ولكن يشير إلى أن عددًا محدودًا من أفراد المجتمع يتمتعون بسمات لها قيمة محددة كالمقدرة العقلية أو الوضع الإداري المرتفع أو التحصيل العلمي، وتتحول النخب المتخصصة، بفعل سماتها الخاصة هذه، إلى جماعات قيادية رائدة في "وظائفها أو مهنتها أو أنشطتها.(عدنان،2006،ص97)

والنخب الأكاديمية في هذه الدراسة ، يشير بها الباحثان إلى فئة الأساتذة الباحثين من الجامعات الجزائرية أو مراكزها، الحائزين على أعلى الشهادات الجامعية و الرتب العلمية، المتميزة بوعيمها و ثقافتها العلمية الأكاديمية المتخصصة في العلوم البيئية و شعبها، المضطلة بوظيفتها البيداغوجية و إسهاماتها البحثية العلمية، ذات القدرة على التأثير في المجتمع والمساهمة في تشكيل الآراء العامة.

5-4-الاتجاهات :

يعرف الاتجاه في علم النفس الاجتماعي بأنه:"استعداد عقلي كامن يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة في محيطه تجعله يتخذ موقفاً معيناً نحو شيء مادي أو معنوي أو شخص أو فكرة تكون موضع خلاف بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية".(الغنام،1977،ص56)

ويعرف أيضا:"بأنه تنظيم مكتسب أو متعلم، يتسم بالاستمرار والتوافق حين تنسجم معتقدات الفرد مع موقفه من حادث أو فكرة أو نزعة، يستجيب لها باستجابة خاصة يفضلها صاحب الاتجاه، ويتم اكتساب الاتجاهات عن طريق التفاعل، وبالتنشئة الاجتماعية تبني الاستعدادات النفسية والانفعالات العميقة التي ترسب في الوجدان مع العواطف، وللتعليم أهمية كبيرة في تكوين الاتجاهات" (بن مرسل، أحمد، 2003 ص 197)

6-الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية "SPSS" النسخة 24، لتحليل البيانات من خلال الأساليب الإحصائية التالية :

- الإحصاء الوصفي لمعرفة التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية.

الجانب النظري للدراسة:

1-تعريف الصحافة العلمية الالكترونية:

يعرفها العديد من الباحثين بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير online Journalism تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.(علي،2014،ص08)

2-خصائص الصحافة العلمية الالكترونية:

تتميز الصحافة العلمية الإلكترونية بعدة خصائص تجعلها متميزة عن الصحافة التقليدية، وتشمل هذه الخصائص ما يلي (الفار إبراهيم، 2000، ص210)

- 1-التحديث المستمر والسريع: تتميز الصحافة الإلكترونية بإمكانية نشر الأخبار العلمية وتحديثها بسرعة فور حدوثها، مما يضمن بقاء المحتوى محدثا وفق آخر المستجدات.
- 2-الوصول العالمي: بفضل الإنترنت، تصل الصحافة العلمية الإلكترونية إلى جمهور واسع حول العالم، مما يسمح بنقل المعلومات العلمية إلى مختلف الثقافات واللغات.
- 3-استخدام الوسائط المتعددة: تتيح الصحافة العلمية الإلكترونية استخدام عناصر بصرية متنوعة مثل الصور، الفيديوها، الرسوم البيانية، والمخططات المختلفة ، مما يساعد في تبسيط المفاهيم العلمية وتسهيل فهمها.
- 4-التفاعلية: توفر إمكانية التفاعل المباشر مع القراء من خلال التعليقات ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يخلق حوارا بين الجمهور والصحفيين والعلماء، ويسهم في توضيح المعلومات وتبادل الآراء.
- 5-التنوع في المصادر: تعتمد الصحافة العلمية الإلكترونية على مصادر متنوعة مثل المقالات البحثية، والمؤتمرات العلمية، والتقارير، مما يوفر للقراء معلومات أكثر شمولية وموثوقية.
- 6-إمكانية الوصول المجاني أو بأسعار معقولة: تقدم الكثير من منصات الصحافة العلمية الإلكترونية محتوى مجاني أو بتكلفة بسيطة مقارنة بالمجلات العلمية التقليدية، مما يزيد من الوصول للمعلومات العلمية.
- 8-المصداقية والتحقق: تهتم الصحافة العلمية الإلكترونية بالتحقق من المعلومات العلمية ومراجعة المحتوى لتجنب نشر معلومات مغلوطة، ما يعزز ثقة القراء بها.
- 9-المرونة في الطرح: توفر الصحافة الإلكترونية القدرة على تقديم المواضيع بطرق متنوعة مثل المقالات القصيرة، التقارير المفصلة، المدونات، أو المقابلات، ما يجعلها تناسب اهتمامات القراء المختلفة.

3-أهمية الصحافة العلمية الالكترونية:

-مع ظهور ثورة المعرفة والتكنولوجيا برزت أهمية الإعلام العلمي الإلكتروني، حيث إن دور ثورة المعرفة والتكنولوجيا في تعزيز تطور الإعلام هو نفس دور ظهور شبكة الويب العالمية، وتتجه العديد من الدول أو المؤسسات الإعلامية إلى بناء مواقع غنية بالمعلومات.

-تطور الصحف ظهرت مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، وأصبح جمهور وسائل الإعلام ضخماً وواسعاً وغير محدود العدد والكم، لذلك تقوم الصحف بنشر المزيد والمزيد من المعلومات على شبكة الإنترنت.

-تظهر أهمية الإعلام الإلكتروني أو الصحافة الإلكترونية في موقعهم في تناول العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والدولية والاقتصادية والفكرية حيث يتناول الإعلام الإلكتروني العديد من قضايا المرأة والطفل وقضايا الأسرة والمجتمع. والقضايا الإعلامية في السياسة والاقتصاد وغيرها .

- نشر المعرفة العلمية بشكل سهل وسريع يسمح من خلالها بوصول المعلومات الحديثة إلى الجمهور بدقة وأكثر فاعلية أثناء عرض الأحداث والاكتشافات. بالإضافة إلى التفاعل المباشر مع القراء وخلق بيئة رقمية تعتمد على المشاركة في صناعة القرارات واتخاذها. (قديل، 2001، ص63)

الجانب التطبيقي للدراسة :

1- تحليل نتائج الدراسة :

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية حسب متغير الجنس:

متغير الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	78	63.93%
أنثى	44	36.07%
المجموع	122	100%

المصدر: من إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال بيانات الجدول التالي والذي يوضح توزيع أفراد العينة من خلال متغير الجنس أن الباحثين يتوزعون كالتالي: عدد الذكور يمثلون (78) تكرارا أي ما يقارب (64%)، أما عدد الإناث فيمثلون (44) تكرارا أي ما يقارب (36%).

ويعود اختلاف عدد أفراد العينة المدروسة إلى وجود نسبة كبيرة من الأساتذة الذكور بجامعة خميس مليانة حسب الجدول الإحصائي العام لمستخدمي الجامعة من الأساتذة (ما يقارب 70% من الذكور)، مقارنة مع الأساتذة الإناث، وهذا ما وقف عليه الباحثان من خلال تحليلهما لعينة الدراسة . ، كما تعزى هذه النتائج كون أن الذكور أكثر إقبالا على التوظيف بالجامعات، لأنهم يميلون إلى مواصلة الدراسات العليا ، وبالتالي يكونون أكثر اهتماما بالصحافة العلمية الالكترونية لمعرفة مختلف الحقائق العلمية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في مختلف التخصصات .

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية حسب متغير السن.

متغير السن	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
28 - 30	17	13.93%
31 - 35	36	29.50%
36 - 40	42	34.42%
من 41 سنة فما فوق	27	22.13%

المجموع	122	100%
---------	-----	------

المصدر: من إعداد الباحثان

من خلال بيانات الجدول التالي والذي يمثل توزيع أفراد العينة المدروسة حسب متغير السن نلاحظ أن الفئة العمرية (36-40) جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات قدر بـ (42) تكراراً، أي ما يمثل (34.42%) من العينة المدروسة، في حين جاءت الفئة العمرية (31-36) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (36) تكراراً أي ما نسبته (29.5%)، أما فئة (من 41 فما فوق) فجاءت في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات قدر بـ (27) أي بنسبة (22.13%) وفي المرتبة الرابعة والأخيرة بعدد تكرارات (17) تكراراً، وهو ما يمثل نسبة (13.93%) جاءت فئة (28-30).

ويعتقد الباحثان أن تقدم الفئة العمرية التي جاءت في المرتبة الأولى على الفئات العمرية الأخرى يعود بالدرجة الأولى إلى أن متوسط الفئة العمرية داخل الهيكل التنظيمي لجامعة خميس مليانة يمثل هذه الفئة العمرية (36-40) حسب جدول الإحصائيات الموجود في الجامعة، وكذا اهتمامها بموضوع الصحافة العلمية الالكترونية، خاصة أن إجابات المبحوثين من أفراد العينة المدروسة حول اتجاهات الباحثين بالجامعة كانت معظمها من هذه الفئة، بالإضافة إلى أن الباحثون الأصغر سناً غالباً ما يكونون أكثر دراية بالتقنيات الحديثة في التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة، في ظل التدفق الهيب للمعلومات، وكذا كون هذه الفئات يميلون إلى هذا النوع من الصحف يتيح المحتويات المتنوعة في عرض الحقائق العلمية بالصور والفيديو، الرسوم البيانية وغيرها، وبالتالي تجذبهم هذه التفاعلات لمواصلة الاعتماد على الصحافة العلمية الالكترونية كمصدر للمعلومات العلمية في تفسير الظواهر الإنسانية المعقدة. الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية حسب متغير الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
أستاذ مساعد قسم (ب)	12	9.83%
أستاذ مساعد قسم (أ)	18	14.75%
أستاذ محاضر قسم (ب)	23	18.85%
أستاذ محاضر قسم (أ)	42	34.42%
أستاذ التعليم العالي	27	22.13%
المجموع	122	100%

المصدر: من إعداد الباحثان

من خلال بيانات الجدول رقم (3) الذي يمثل توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية حسب متغير الرتبة العلمية، حيث جاءت النتائج كما يلي: في المرتبة الأولى فئة الأساتذة المحاضرين قسم (أ) بعدد تكرارات (42) تكراراً، ونسبة مئوية قدرت بـ (34.42%)، وجاءت فئة أساتذة التعليم العالي في المرتبة الثانية بواقع (27) تكراراً، أي ما نسبته (22.13%)، في حين جاءت فئة الأساتذة المحاضرين قسم (ب) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 23 تكراراً أي بنسبة قدرت بـ (18.85%)، ثم فئة الأساتذة المساعدين قسم (أ) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (18) تكراراً، أي بنسبة

قدرت بـ(14.75%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت فئة الأساتذة المساعدين قسم (ب) بعدد تكرارات (12) تكرارا، ونسبة مئوية قدرت بـ (09.83%).

وتعزى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثان إلى أن هذا التفاوت الملحوظ بين مختلف فئات أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية مرده إلى التفاوت في طبيعة العمل، وكذا التعامل مع التقنية، ودرجة اهتمام كل فئة بتطوير مهاراتها عبر متابعة أحدث التقارير والأبحاث العلمية بشكل يتناسب مع قدراتهم البحثية، عادة ما نجد فئات بحثية تلجأ إلى الصحف العلمية الالكترونية المحكمة لتفسير الظواهر المجتمعية بشكل علمي لمقارنة النتائج المتحصل عليها في أبحاثهم، بالإضافة إلى نظرهم للصحافة العلمية الالكترونية كوسيلة إضافية فقط، وليست أداة رئيسية لكشف الحقائق العلمية بطرق أكاديمية، ويعتبرونها مناسبة أكثر لنقل المعرفة العلمية للطلاب و الجمهور العام. واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (نبيل ماضي، 2023) حول الاتصال الرقمي بجامعة المسيلة.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية حسب متغير الخبرة المهنية.

متغير الخبرة المهنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
من 1 إلى 5 سنوات	22	18.03%
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	37	35.24%
من 10 سنوات إلى 15 سنة	43	30.32%
من 15 سنة فما فوق	20	16.39%
المجموع	122	100%

المصدر: من إعداد الباحثان

من خلال بيانات الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع أفراد عينة اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة حسب متغير الخبرة المهنية، حيث جاءت فئة (من 6 سنوات إلى 10 سنوات) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (43) تكرارا أي ما نسبته (35.24%)، وبعدها فئة (من 10 سنوات إلى 15 سنة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات قدر بـ (37) تكرارا، ونسبة مئوية قدرت بـ (30.32%)، في حين جاءت الفئة (من 1 سنة إلى 5 سنوات) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات قدر بـ (22) تكرارا، ونسبة مئوية قدرت بـ (18.03%)، وجاءت فئة (من 15 سنة فما فوق) في المرتبة الأخيرة بـ (20) تكرارا، أي ما نسبته (16.39%).

وتعود هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثان إلى أن الفئتين (من 6 إلى 10 سنوات) و (10 إلى 15 سنة) حسب الخبرة المهنية جاءت نسبتهما متقاربة نوعا ما، وذلك كونهما من الطاقات الشبابية التي تزخر بها جامعة خميس مليانة، واتفقت دراستنا مع دراسة (ماضي نبيل، عدوان أسهمان، 2023)، حيث توصلت هذه الدراسة أن فئة (من 6 سنوات إلى 10 سنوات) هي الأكثر ميلا للتحويل الرقمي بنسبة فاقت (35%).

ويرجع ذلك حسب اعتقاد الباحثان أن معظم الأساتذة يملكون خبرة واسعة في ميدان التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبالتالي يميلون إلى الصحافة العلمية الالكترونية لتطوير مهاراتهم البحثية في الحقل المعرفي والأكاديمي في فهم بعض القضايا العلمية المعقدة، والتي تحتاج إلى تعديل وفهم علمي دقيق، فالباحثون ذوي الخبرة المهنية المتوسطة قد يكونون أكثر تقبلاً لاستخدام الصحافة العلمية الإلكترونية، إذ يرون فيها مصدراً مرئياً وسريعاً للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث التي تساعد في تعزيز معرفتهم وبناء مسيرتهم الأكاديمية. وعلى العكس من ذلك، قد يكون الباحثون ذوو الخبرة الطويلة أكثر تحفظاً، هؤلاء الباحثون المخضرمون قد ينظرون إلى الصحافة العلمية الإلكترونية كأداة مكملية للمعرفة، ولكنهم لا يعولون

عليها كمصدر أساسي، نظراً لاعتمادهم على أساليب البحث التقليدية التي توفر لهم مراجعات علمية معمقة. بذلك، يتباين اهتمام الباحثين بالصحافة العلمية الإلكترونية حسب مستوى خبرتهم المهنية، ما يعكس اختلافات في كيفية تفضيلهم للمصادر العلمية بناءً على تجاربهم الأكاديمية السابقة .

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أبعاد اتجاهات أساتذة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الإلكترونية حسب الدرجة الكلية .

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الإلكترونية .	3,64	1,61	1	متوسطة
استخدام أساتذة جامعة خميس مليانة الصحافة العلمية الإلكترونية لأغراض البحث العلمي .	3,17	1,519	4	متوسطة
اعتماد أساتذة جامعة خميس مليانة الصحافة العلمية الإلكترونية كمصدر للمعلومات للوصول إلى الحقائق العلمية المختلفة	3,03	1,491	2	متوسطة
تفاعل أساتذة جامعة خميس مليانة مع المواضيع العلمية المطروحة لتعزيز الوعي الأكاديمي حول قضايا المجتمع .	3,33	1,292	5	متوسطة
آراء أساتذة جامعة خميس مليانة حول أهمية الصحافة العلمية الإلكترونية داخل المحيط الاجتماعي .	3,44	1,355	3	متوسطة
تقييم أساتذة جامعة خميس مليانة للصحافة العلمية الإلكترونية كنوع من الإعلام الجديد ساهم في تطور العملي الصحفي بشكل عام .	2,42	1,184	6	متوسطة
الدرجة الكلية للأبعاد	3.1659	0.94455		متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان حسب الحزمة الإحصائية 24

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة أبعاد توزيع أفراد العينة المدروسة جاءت بدرجة متوسطة ومحيدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي حسب الدرجة الكلية (3.1659)، وانحراف معياري يساوي (0.94455).

أما المتوسطات الحسابية لكل الأبعاد فتراوحت بين (2,42 – 3,64)، يمكن تفسير حصول أبعاد اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الإلكترونية بالمتوسط الحسابي. وقد جاءت كل الأبعاد بدرجة متوسطة ومحيدة بمتوسطات حسابية في النواحي الآتية: جاء في المرتبة الأولى البعد الأول " اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الإلكترونية " بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (1.61)، والبعد " استخدام أساتذة جامعة خميس مليانة الصحافة العلمية الإلكترونية لأغراض البحث العلمي "، جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.519)، وفي المرتبة الخامسة جاء البعد " تفاعل أساتذة جامعة خميس مليانة مع المواضيع العلمية المطروحة لتعزيز الوعي الأكاديمي حول قضايا المجتمع." بمتوسط حسابي (3.03)، وانحراف

معياري(1.491)، وأما البعد " آراء أساتذة جامعة خميس مليانة حول أهمية الصحافة العلمية الالكترونية داخل المحيط الاجتماعي." جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (1.292). وفي المرتبة الثانية جاء " اعتماد أساتذة جامعة خميس مليانة الصحافة العلمية الالكترونية كمصدر للمعلومات للوصول إلى الحقائق العلمية المختلفة ". بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (1.355)، وأما البعد " تقييم أساتذة جامعة خميس مليانة للصحافة العلمية الالكترونية كنوع من الإعلام الجديد ساهم في تطور العملي الصحفي بشكل عام ". جاء في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.42)، وانحراف معياري (1.184).

وحسب نتائج التحليل الإحصائي والمتعلقة بأبعاد اتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الالكترونية، وذلك حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على حسب الدرجة الكلية للأبعاد، فمن خلال المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (3.16) ويقع مع فئة الموافقين حسب مقياس ليكرت الخماسي بشكل متوسط، والذي يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر دال لاتجاهات الأساتذة الباحثين بجامعة خميس نحو الصحافة العلمية الالكترونية.

تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحث (شيباني رايح، 2024) حول اتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحو القنوات الفضائية العربية، حيث كانت نتائجها مماثلة لدراستنا حسب جميع المتغيرات المستخدمة في الدراسة.

وتتفق كذلك دراسة الباحثان (حاتم سليم علاونة، طارق زياد ناصر، 2016) حول الصحافة الالكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الأردني مع دراستنا، حيث توصلت الدراسة إلى أن طبيعة الموضوعات التي تناولتها يستخدمها الشباب في استهداف الحقيقة حول تشكيل المعارف العلمية. وتعزى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثان أن الأساتذة الباحثين يتجهون فعلا لاستخدام الصحافة العلمية الالكترونية كمصادر للمعلومات، وكخطوة إيجابية وضرورية لتعزيز التواصل بين العلم والمجتمع. حيث تسهم الصحافة العلمية الالكترونية في نقل المعلومات العلمية بشكل سريع وواسع الانتشار، مما يسهل على الباحثين نشر نتائج أبحاثهم وتفاعلهم مع جمهور أوسع خارج نطاق المجتمع الأكاديمي التقليدي. هذا الاتجاه يدعم وصول الأبحاث الجديدة إلى غير المتخصصين، مما يرفع الوعي العام حول قضايا علمية مهمة مثل تغير المناخ (الاحتباس الحراري)، الصحة (جائحة كورونا)، والتكنولوجيا (مخرجات الذكاء الاصطناعي).

ويضيف الباحثان حول هذا الموضوع بأن الصحافة العلمية تسمح بتعزيز الشفافية وتسهيل حصول الجمهور على المعلومات العلمية الموثوقة، وهو أمر بالغ الأهمية في عصر تزايد فيه الأخبار الزائفة، بالإضافة إلى توفيرها للباحثين منصة لتبسيط وتوضيح أبحاثهم بأسلوب يتماشى مع اهتمامات الأفراد والجماعات (التفاعلية)، وهو ما يعزز من أهمية ودور البحث العلمي في حياتهم.

2-نتائج الدراسة:

1-كشفت الدراسة أن مفردات العينة المدروسة يمثلون(64%) من الذكور، و(36%) من الإناث حسب متغير الجنس.

2- بيّنت نتائج الدراسة أن الأساتذة من فئة (من 36سنة -40سنة) هم الأكثر تعاملًا مع الصحافة العلمية الالكترونية بنسبة مئوية قدرت بـ (34.42%) حسب متغير السن.

3-توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة المحاضرين قسم (أ) هم الفئة الأكثر اهتمامًا بالصحافة العلمية الالكترونية، حيث يمثلون ما نسبته(34%)، تليها فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة(22.13%) حسب متغير الرتبة العلمية، لكونها الفئة الأكبر توظيفًا في الجامعة.

4- كشفت الدراسة أن الفئة الأكثر اعتمادا على الصحافة العلمية الإلكترونية للوصول إلى مختلف الحقائق العلمية المعقدة هي (من 6 سنوات إلى 10 سنوات) حسب متغير الخبرة المهنية .

5- كشفت الدراسة أن البعد المتعلق باتجاهات أساتذة جامعة خميس مليانة نحو الصحافة العلمية الإلكترونية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.64) و انحراف معياري (1.61) حسب الدرجة الكلية للأبعاد .

6 – بينت نتائج الدراسة أن أساتذة يعتمدون على الصحافة العلمية الإلكترونية بصفة عامة بشكل متوسط حسب الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.16).

خاتمة :

من خلال ما سبق يمكن القول بأن اتجاه الأساتذة الباحثين بالصحافة العلمية الإلكترونية يختلف بحسب التخصص العلمي، الخبرات البحثية، والاحتياجات الأكاديمية، حيث تُعتبر الصحافة العلمية الإلكترونية مصدراً مهماً للحصول على آخر المستجدات والتطورات العلمية بشكل سريع ومباشر، للإطلاع على أحدث الدراسات والاكتشافات، كونها توفر معلومات محدثة وفورية مقارنة بالمجلات العلمية التقليدية، وأحياناً بأسلوب أكثر سهولة وإيجازاً.

كما قد يستخدمها البعض لنشر أعمالهم بشكل أوسع والوصول إلى جمهور غير متخصص، مما يساهم في رفع الوعي حول أبحاثهم وتعزيز فهم المجتمع لأهمية العلوم.

لذا وجب على الباحثين الجزائريين على وجه الخصوص تطوير مهاراتهم وأنشطتهم العلمية للوصول إلى الحقائق العلمية ذات الاهتمام الواسع لتفعيل الوعي الأكاديمي حول القضايا الاجتماعية الراهنة، بالاعتماد على الصحافة العلمية الإلكترونية، في ظل التحولات الرقمية الجديدة، والتي تعد مكسبا هاما للانفتاح على العالم الخارجي في جميع الميادين والتخصصات .

- 1- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب، ط4. القاهرة، مصر، 2004، ص158.
- 2- حاتم صدقي، الصحافة العلمية المكتوبة وتاريخها، بحث مقدمة ضمن الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2010، ص51.
- 3- عدنان أبو مصلىح ، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص97.
- 4- عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1977، ص56.
- 5- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007، ص197.
- 6- علي عبد الفتاح كنعان(2014)، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، الطبعة العربية دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص08.
- 7- الفار إبراهيم الوكيل ،الوسائط المتعددة التفاعلية ،الدالة لتكنولوجيا الحاسبات ،طنطا، مصر، 2000، ص210.
- 8- قنديل احمد إبراهيم ،تأثير التدريس بالوسائط المتعددة ،مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد72، جامعة طنطا، مصر، 2001، ص63.
- 9- نبيل ماضي ، دور الاتصال الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات الجامعية الجزائرية ،دراسة حالة جامعة المسيلة ، أطروحة دكتوراه ،جامعة خميس مليانة ، الجزائر، 2023.
- 10- نبيل ماضي ، أسمهان عدوان ،التحول الرقمي وعلاقته بالأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي -دراسة مسحية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية ،المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات) ،مقال محكم منشور في مجلة جامعة فزان العلمية ،ليبيا، 2023.
- 11- رايح شيباني ،اتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحو القنوات الفضائية الإخبارية العربية-دراسة ميدانية ،أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2024.
- 12- حاتم سليم علاونة، طارق زياد الناصر، الصحافة الالكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل المعارف لدى الشباب الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م43، ع2، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016.